

أمثال شعبية من القوش

نضال بنيامين حداد

باقة من الأمثال الشعبية في قصبة القوش، مجموعة منتقاة من الامثال تتناول هموم الإنسان في القوش، همومه واهتماماته و مفاهيمه وضوابطه الاجتماعية، معاناة الانسان الشعبي البسيط ومن تلك المقولات الشعبية ما يحمل حكمة شعبية هي ارهاصات التجربة الحياتية اليومية للإنسان.

■ **يُدْبِسُكَ سَدَهْجَتُكَ يَهْدِيكَ حَصِيحَتُكَ.**

الرحى العطبة الخربة بجعاعين يضرب في كثير الكلام القليل العمل والانتاج.

■ **كَبْرُكَ حَمْدُكَ نَبْزُكَ نَبْزُكَ هَكَذَا حَمْدُكَ نَبْزُكَ.**

الغزال يقول: يا الله، والكلب السلوقي يقول يا الله..! في هذا المثل حكمة عميقة وهي ان الصائد والمصاد يخضعان كلاهما لناموس طبيعي واحد ينسق هذا الكون، والكل يستمد القوة من الخالق.

■ **يَبْجَلُكَ حَمْدُ حَمْدِكَ حَمْدُكَ.**

السنبلة اذا نضجت احنث رأسها. ويعني ان التواضع من شيمة الحكيم العالم المليء بالمعرفة.

■ **وَيْبُجُكَ بَجْجُكَ هَكَذَا وَيْبُجُكَ، جَلْبَتُكَ بَلْبَتِيهِ (ي) حَلْبُجُكَ:**

النهر إن زاد ماؤه أو نقص ماؤه فالكلب بلسانه يلحق الماء. وبمعنى آخر يمكن القول: ان الفقير يظل فقيراً مهما تغيرت الحالة الاقتصادية في بلده.

■ **لَيْتُنِي بَدْبُجُكَ هَمْبُجَتُكَ بَدْبُجُكَ.**

إذا اطعمت فأشبع وإن ضربت أوجع...

■ كِبِهْ كِسْفَهْ عَمَّتَهْ،

ليس هناك خبز يهبط من السماء. يقال للكسلان الذي لا يتدبر أمور حياته ومعيشته.

■ حَنْمِيَّةٌ كَجَهْدِيَّةٍ مَدْنَهْ دِيكَلِبْ هَسِيْدِيَّةٌ، دَجِيحٌ مِمَّ تَلَجِيَّةٌ كَيْ سِيَّةٌ كِبْ.

يقول القنفذ سحت العالم كثيراً إلا إنني لم أجد أكثر ليناً من جلد صغاري. يقال في المرء يرى كل شئ يخصه. أفضل مما لدى الآخرين

■ بَلِيَّةٌ سَمِيَّةٌ: دَمِيَّةٌ نَكْبَس (س): تَدْبِيحٌ جَد: دَمِيَّةٌ:

تَدْبِيحٌ كَيْ تَدْبِيحٌ، يَلِيحٌ مَشِيحٌ كَيْ حَقِيحٌ.

ولدت الحمارة، فقالوا: مبارك لك مولودك، فقالت مبارك أو غير مبارك، فالحمل لا ينزل عن ظهري. يقصد المسكين الضعيف تظل أحواله سيئة مهما تغيرت الظروف.

■ مَدْنٌ دَخْمِيَّةٌ. شَبِيحٌ شَبِيحٌ حَنْمِيَّةٌ شَبَلِبْ شَبَلِبْ.

اقول له: صديقي صديقي، يقول لي: حبي حبي. أي كلما احاول التقرب منه، يزداد جفاء.

■ دُكَاةٌ كَيْ حَمِيَّةٌ تَبْعَهْ سَتَهْ.

الله لا ينزل المؤمن للإنسان من ثقب سقف البيت. المثل يحث على العمل، الاتكال على الله والعمل.

■ دَمَدَمٌ سَهْ سَهْ دَمٌ جَهْدِيَّةٌ مِمَّ مَلِيَّةٌ تَحِيَّةٌ دَمِيَّةٌ شَبَلِبْ هَمَّ مَلِيَّةٌ.

قالوا للبغل: من هو ابوك؟ اجاب خالي هو الحصان. والمعروف ان البغل هو نتاج تزاوج الحمار مع الفرس، والبغل هنا ينكر اباه الحمار ويتباهى بخاله الحصان، يضرب في المرء الذي ينكر اصله ويتباهى بما ليس له.